

### المخلص العربي

تعد مرحلة المراهقة فتوة تمهيدية للدور المنتظر في مرحلة النضوج. و هناك العديد من التغيرات الاجتماعية و البيئية التي قد تعرض المراهقين الى بعض المواقف ذات الخطورة. و تعتبر بداية الحياة الجامعية فترة انتقالية حرجة حيث تتجه العلاقات الى آفاق أرحب. و من هنا كانت فكرة الدراسة التي تضمنت ٤٤٣ من طلبة الفرقة الأولى بالجامعة , وذلك لالقاء الضوء على بعض الاضطرابات النفسية و السلوكية التي قد تؤثر في هذه المرحلة.

وقد تم استخدام معيار (الميدل سكس ) و أيضا قياس الاكتئاب و الاضطراب, وكذلك استبيان لمعرفة بعض البيانات عن الادمان و الانتحار. وقد اظهرت الدراسة ارتفاع قيم المعايير النفسية عن الطبيعي في ٢٩.٩ - ٤٦.٥ % من العينة ووصول هذه المعايير الى المستوى المرضي في ٧.٦ - ٢٠.٦ % من العينة. كما اظهرت الدراسة أن محاولة التدخين قد تمت في حوالي نصف العينة , بينما ذكر ٩.٣ % من الطلاب أنهم يتعاطون المواد المخدرة و ذكر ٣.٧ % منهم أنهم حاولوا الانتحار . ولقد أوضحت النتائج ارتفاع مؤشرات الاكتئاب و الاضطراب و الهستيريا الذي كان له تأثير فعال على محاولة الاقدام على الانتحار. كما وجدت علاقة مؤثرة أيضا بين الاكتئاب و الاضطراب من جهة و بين تعاطي المواد المخدرة. كما ظهر أن هناك علاقة بين التدخين و الاكتئاب. على ضوء هذه النتائج نقترح اقامة برنامج مناسب لرعاية الصحة النفسية و العقلية للمراهقين في مرحلة سابقة لمرحلة الجامعة, كما يجب أيضا تضافر قوى المؤسسات التعليمية مع الأسرة لمساندة المراهقين و ملاحظتهم لمساعدتهم على تخطي الصعوبات التي تقابلهم للوصول الى مرحلة النضوج و الحد من تعرضهم للاضطرابات النفسية و السلوكية.